

دراسة مقارنة تحليل محتوى كتابي اللغة العربية الحديث والقديم



للف السادس الاعدادى

رغد وليد طه أبو رغيف

قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان

Corresponding author: raghad.waleed@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org./0000-0003-3475-492x>

زلال هلال عبد

alkaramel3@gmail.com

<https://orcid.org./0009-0003-5379-2320>

قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان

تاريخ استلام البحث : 2025/8/28

تاريخ قبول النشر : 2025/9/3 - تاريخ النشر 2025/12/30

FA/202512/29A/16/683



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل مقارن لمحتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس الإعدادي – الطبعة القديمة (2022) والحديثة (2023) – في ضوء المهارات المعرفية المصنفة ضمن المستويات الستة لتصنيف بلوم. اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة تحليل محتوى أعدت استناداً إلى معايير علمية مستخلصة من دراسات سابقة، ومراجعات أدبية، وآراء خبراء مختصين. شمل مجتمع البحث الكتابين المعتمدين في العراق، وتم تحليل محتوئهما وفقاً لمستويات: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم. وحرصت الباحثتان على التحقق من صدق الأداة وثباتها عبر طريقتين: الثبات بين المحللين (82%)، والثبات عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي. (90%). كشفت النتائج أن الكتاب الحديث تفوق على القديم من حيث عدد التكرارات في مستويات: التذكر (113 مقابل 83)، الفهم (146 مقابل 69)، التحليل (72 مقابل 62)، والتركيب (20 مقابل 14)، بينما تفوق الكتاب القديم في مستوى التطبيق (63 مقابل 66) ونسبته كانت أعلى، في حين لم تُلاحظ فروقات معنوية في مستوى التقييم بين الكتابين. أظهرت النتائج تفوق النسخة الحديثة في ترتيب وتنظيم المفردات التعليمية بما يتماشى مع أهداف تنمية المهارات المعرفية العليا لدى الطلبة، مما يعكس توجهاً نحو تحديث المناهج بما يواكب الأسس التربوية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : دراسة تحليلية ، كتاب قواعد اللغة العربية ، الصف السادس الاعدادى

A Comparative Analytical Study of the Content of the Old and New Arabic Language Textbooks for the Sixth Preparatory Grade

Raghad Waleed Taha

Department of Early Grade Teacher Education/College of Basic Education / Misan University

Corresponding author : raghad.waleed@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0003-3475-492X>

Zalal Hilal Abd

alkaramel3@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0003-5379-2320>

Department of Early Grade Teacher Education/College of Basic Education / Misan University

Date of research submission :28/8/2025

Date of publication acceptance : 3/9/2025

Date of publication :30/12/2025

FA/202512/29A/16/683



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

This study aimed to conduct a comparative content analysis of the Arabic language textbooks for the sixth preparatory grade the old edition (2022) and the new edition (2023) considering the cognitive skills outlined in Bloom's Taxonomy. The researchers followed a descriptive analytical approach, employing a content analysis tool designed based on essential criteria extracted from previous studies, relevant literature, and expert opinions. The study population included the two official textbooks used in Iraq. Their content was analyzed according to Bloom's six cognitive levels: knowledge, comprehension, application, analysis, synthesis, and evaluation. The researcher ensured validity and reliability of the instrument through two methods: inter-rater reliability (82%) and test-retest reliability using Holsti's formula (90%). The findings revealed that the

new edition outperformed the old in terms of frequency of items at the knowledge (113 vs. 83), comprehension (146 vs. 69), analysis (72 vs. 62), and synthesis levels (20 vs. 14). However, the old edition scored higher in the application level (63 vs. 66), with a relatively higher percentage. No significant difference was observed in the evaluation level between the two editions. Overall, the results suggest that the newer edition is more systematically organized and better aligned with the development of higher-order thinking skills, reflecting an educational shift towards modernized and skill-based curricula.

Keywords: Analytical Study, Arabic Grammar Textbook, Sixth Preparatory Grade

اولا : مشكلة البحث

اختلف العلماء في تعريف المنهج الدراسي باختلاف دولهم وتوجهاتهم. وقد ظهر مصطلح "المنهج" لأول مرة في كتاب "ما المعرفة الأكثر قيمة؟" للمربي البريطاني سبنسر. ويُنظر إلى المنهج إما كمفهوم شامل يشمل جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلم في المدرسة، سواء داخل الفصل أو خارجه، بما في ذلك تنمية السلوك والمعرفة والمهارات واللياقة، أو كمفهوم ضيق يقتصر على المقررات الدراسية المرتبطة بالحصول على درجات للتخرج (Peixin Zhao, 2023). تواجه الكتب المدرسية في الوقت الحاضر أزمة واضحة تتجلى في عدة جوانب، من أبرزها: انخفاض معدل الإنتاج، وهشاشة منظومة النشر، وضعف السوق المخصصة للكتب المدرسية، فضلاً عن النقص في المحتوى العلمي، وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات المقدمة، وانعدام عناصر التشويق والإثارة. كما يُلاحظ التركيز المفرط على الجانب المعرفي والمعلوماتي دون مراعاة للإخراج اللغوي المناسب لمستوى المتعلمين، إلى جانب تدني الجودة الفنية للكتب، وغياب التنسيق بين الجهات المسؤولة عن تأليف المناهج، وكتابة المحتوى، وتنفيذه في الميدان التربوي. وتشير هذه التحديات مجتمعة إلى أزمة تؤثر سلباً على جودة الكتاب المدرسي وفاعليته التعليمية (محمود، 2007). إن عملية تأليف الكتب المدرسية تتطلب مراعاة عدة أبعاد مترابطة، تشمل: الجانب العلمي، والجانب التربوي، والجانب الفني. وقد أكد العديد من المؤلفين على ضرورة مراعاة احتياجات الطلبة وميولهم أثناء كتابة هذه الكتب، مع أهمية تقييمها بشكل شامل ودوري. كما يشددون على ضرورة تحقيق الجودة الشاملة، التي تشمل الأهداف التعليمية، والمحتوى، والجوانب الفنية المتعلقة بتصميم الكتاب، وطريقة العرض، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.

أن النصوص الأدبية المقدمة للطلبة في المناهج الدراسية لا تترك أثراً عميقاً في نفوسهم، مما يؤدي إلى ضعف واضح في تفاعلهم معها. أن هذا الضعف ليس وليد لحظة آنية أو ظروف طارئة، بل هو امتداد لمشكلة مزمنة في تدريس الأدب العربي،

حيث لا يجد الطلبة رغبة حقيقية في دراسة النصوص الأدبية، ويقتصر تعاملهم معها على الحفظ دون فهم أو تذوق جمالي (عبد الامير ومجيد، 2023).
وبما أن المجتمع يتغير ويتطور باستمرار تبعاً للمتغيرات البيئية والثقافية، فإن المناهج الدراسية يجب أن تكون مرنة وقادرة على مواكبة هذه التحولات، لتعكس صورة واضحة عن ثقافة المجتمع وحاجاته المتجددة (الهاشمي وعطيه، 2009: ص17).

أن من أهم الوسائل التعليمية التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات العقلية العليا، كالذكاء والتحليل والتفكير النقدي، هو الكتاب المدرسي إذا ما تم توظيفه بطريقة فعالة ضمن العملية التعليمية، بحيث يكون أداة للتواصل المعرفي والتربوي، لا مجرد وسيلة لنقل المعلومات. ومن أجل الوقوف على الأسباب التي دفعت وزارة التربية العراقية إلى تحديث كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، قامت هذه الدراسة بتحليل الكتابين – القديم والمحدث – بالاعتماد على منهج تحليل المحتوى من خلال صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أوجه التشابه والاختلاف في محتوى كتابي اللغة العربية (الحديث والقديم) للصف السادس الإعدادي، من حيث المهارات المعرفية حسب تصنيف بلوم ومدى توافقهما مع أهداف المنهج ومعايير تطوير المناهج الحديثة؟

ثانياً: أهمية البحث

يُعدّ الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية لنقل المنهج الدراسي، ويمثل الدور المحوري في تعليم وتعلّم المواد الدراسية داخل المدرسة (Hadar، 2017). فهو المرجع الأساسي الذي يستخدمه الطلاب يومياً (Ivanuš Grmek، 2003؛ Mullis وآخرون، 2012)، ولذلك يُمنح مكانة أساسية ضمن منظومة الأدوات التعليمية (Skela، 2008a).

ومع ذلك، يُعدّ الكتاب المدرسي أحد الوسائل التي يستعين بها المعلم لتحقيق أهدافه التعليمية، حيث يتمتع المعلمون بالاستقلالية في استخدام الوسائل التعليمية، ويخططون بشكل فردي لكيفية وتوقيت استخدامها. ولم يُعدّ المعلمون مضطرين إلى الالتزام بكتاب دراسي واحد، بل باتت تتوفر عدة كتب مختلفة لكل مادة، مما يسمح لهم باختيار الأنسب لأسلوبهم التعليمي ومستوى وخصائص طلابهم (Justin وآخرون، 2003)، ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلّم، فإن ما يُعرف بـ"سياسات الكتاب المدرسي" يجب أن تُدمج ضمن السياسات التعليمية العامة، وأن تحظى باهتمام مهني أكبر ونقاش منهجي أكثر عمقاً (Turk Škraba، 2006).
عرّفت المادة 2 من "نظام اعتماد الكتب المدرسية" لسنة 2015 الكتاب المدرسي على أنه "المادة التعليمية الأساسية لتحقيق الأهداف التعليمية ومعايير المعرفة المحددة في المنهج الدراسي ودليل المحتوى العلمي". ووفقاً لهذا النظام، تُصنّف كتب المطالعة المدرسية أيضاً ضمن الكتب المدرسية، كونها تتضمن نصوصاً مختارة بما يتوافق مع أهداف المنهج. كما يمكن أن تكون الكتب المدرسية مطبوعة أو إلكترونية

ومنذ أن تم اعتماد التعليم للجميع أولاً في بعض الدول ثم أصبح حقاً عالمياً، أصبحت الكتب المدرسية أداة ضرورية لضمان فعالية التعليم ونجاح الطلاب في المدارس. ورغم تلبية حاجات الكتب المدرسية في العديد من الدول، خصوصاً الصناعية منها، إلا أن الوضع مختلف في كثير من الدول النامية. وفي ضوء ذلك، يتناول هذا البحث نظرة عامة حول واقع تطوير الكتب المدرسية.

أن الكتاب المدرسي يجب أن يُصمم ليكون مفيداً للطلاب والمعلمين، وأن يكون سهل الاستخدام، جذاباً، مطبوعاً بدقة ونظافة دون أن يُسبب إجهاداً بصرياً للطلاب. كما يجب أن يكون مكتوباً بدقة ليخدم الهدف التعليمي الخاص بالمادة، وأن يخلو من التحيز، والأهم من ذلك، أن يحافظ على اهتمام الطالب واستمرار تفاعله مع المحتوى (ADEBAYO, 2018).

تلعب كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية دوراً أساسياً في تنمية مهارات المتعلمين، حيث تسهم في تطوير مهارات القراءة وتعزيز التفكير النقدي والفهم العميق للنصوص. ومن هنا تبرز أهمية أن تكون هذه الكتب مصممة بطريقة تتناسب مع اهتمامات واحتياجات الطلاب في هذه المرحلة الحساسة من مسيرتهم التعليمية. كما أن ضمان جودة الكتب المدرسية يتطلب وضع معايير شاملة للإنتاج، بما يحقق تطلعات المعلمين والطلاب، ويعزز من فاعلية العملية التعليمية ويساهم في تحقيق أهدافها المنشودة.

تعد دراسة الأدب والنصوص الأدبية وسيلة لتنمية مهارات التذوق الفني واللغوي، وتعزيز الفهم العميق لمكونات اللغة من نحو وبلاغة وقراءة، بما يساهم في إدراك البنية الثقافية للنصوص. ومع ذلك، فإن المناهج الدراسية غالباً ما تعالج النصوص معالجة شكلية تفتقر إلى التذوق الجمالي، مما يضعف من فاعلية تدريس الأدب. أن ضعف تأثير النصوص في الطلبة يعود إلى أساليب تقديمها، التي لا تثير اهتمامهم أو تترك أثراً في وجدانهم، وهو ما يؤكد الجندي (1988) في ملاحظته أن الطلبة يحفظون الشعر دون إدراك لوزنه أو قيمته الفنية، مما يعكس خللاً في النظام التربوي الذي يفترض أن يكون ركيزة لترسيخ القيم الثقافية والمعرفية في المجتمع. وترى الباحثتان أن المرحلة الإعدادية تتأثر بمرحلتها التعليمية السابقة واللاحقة، ما يترك أثراً نفسياً مباشراً على المتعلم، سواء كان دافعاً نحو التعلم أو سبباً في عزوفه عنه.

وبناءً على ذلك، ارتأت الباحثتان أن تُركّز دراستها على مدى ملاءمة محتوى الكتاب المدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية، مع الاهتمام بالجوانب اللغوية وفقاً لمستويات مهارات التفكير في تصنيف بلوم، بدءاً من المعرفة والفهم، وصولاً إلى التحليل والتقويم والإبداع. ويشمل ذلك تقييم مدى وضوح المفاهيم وسلاسة عرضها، وتنوع الأنشطة بما يعزز التفكير النقدي، إلى جانب المحتوى العلمي للكتاب، فكل هذه العناصر تساهم في تحفيز المتعلم على التفاعل مع الكتاب، وتدعم تطور مهاراته المعرفية بطريقة فعالة ومتكاملة. تُعد مشكلات تعلّم اللغة العربية من القضايا التربوية البارزة، ويأتي في مقدمتها الضعف العام لدى الطلبة، والذي يتجلى في كثرة الأخطاء الإملائية والكتابية، وضعف مهارات القراءة بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى

الركاكة اللغوية، وضعف التعبير الشفوي والكتابي، ورداءة الخط. كما يُلاحظ قصور في الربط بين القراءة والفهم والاستيعاب. كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في بروز شكاوى مستمرة من قبل المربين والمسؤولين وأولياء الأمور بشأن هذا الضعف، حتى باتت تُردّد مقولة مجحفة تصف اللغة العربية بأنها صعبة ومملة. ويشكو الطلبة بدورهم من بذلهم جهوداً كبيرة لإتقان اللغة، دون أن تثمر غالباً عن نتائج تتناسب مع هذا الجهد، مما يعكس فجوة واضحة بين العملية التعليمية والمخرجات الفعلية (يعقوب، 2020). يُعدّ الكتاب المدرسي انعكاساً حقيقياً للمناهج التربوي، إذ يسهم في تمكين المعلمين من تحقيق الأهداف التعليمية المخططة ضمن سياق المقرر الدراسي أو المنهج، فضلاً عن استجابته لاحتياجاتهم الذاتية المرتبطة بواقعهم الحياتي والمهني. كما يُحقق الكتاب المدرسي تكاملاً وظيفياً وعضوياً بين الجوانب النظرية للمادة التعليمية والتطبيقات العملية المرتبطة بها. تشكل التغيرات العالمية في مجالات المعرفة والاقتصاد والمجتمع والثقافة والتعليم تحديات متزايدة، تفرض على المناهج الدراسية ضرورة التحديث المستمر، بما يضمن مواكبتها للتطورات المتسارعة في المنظومة المعرفية، وانسجامها مع المعايير الدولية لجودة مخرجات التعليم. (ال تميم، 2019).

ثالثاً : أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى مقارنة تحليلية لمحتوى كتابي اللغة العربية المدرسي للصف السادس الاعدادي في العراق , كما وتهدف الدراسة الى تقديم توصيات حسب نتائج التحليل والمقارنة لكتابي اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق. وتتمثل الاهداف في :

1. إجراء مقارنة تحليلية لمحتوى كتابي اللغة العربية المدرسي للصف السادس الاعدادي في العراق، بهدف الكشف عن المهارات المعرفية حسب تصنيف بلوم الفروقات البنوية والمضمونية بينهما.
2. تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين الكتابين من حيث المحتوى، وتقديم توصيات تطويرية تستند إلى نتائج التحليل والمقارنة، تهدف إلى تحسين جودة كتاب اللغة العربية المدرسي وتعزيز فعاليته في تحقيق الأهداف التربوية.

رابعاً : حدود البحث

حدود هذه الدراسة التي تقتصر على مقارنة التحليل المنهجي هي:

الحدود الزمانية : وتشمل :

- 1-كتاب اللغة العربية القديم في الصف السادس الاعدادي في جمهورية العراق للسنوات 2022 الطبعة الحادية عشر للفصل الدراسي الاول والثاني من السنة الدراسية 2024-2025 .
- 2-كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الحديث لسنة 2023 الطبعة الاولى للفصل الدراسي الاول والثاني من السنة الدراسية 2024-2025 .

الحدود العلمية : وتشمل :

- 3-كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس العلمي للسنوات 2022 الطبعة الحادية عشر للسنة الدراسية 2024-2025 .
- 4-كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الاولى للسنة الدراسية 2024-2025 .

خامسا : تحديد المصطلحات :

اولا : مفهوم تحليل المحتوى

التحليل لغة : ارجاع الشيء الى عناصره وحلل الشيء اي ارجعه الى عناصره الاصلية اي قام بتجزأته وحلل الشيء اي درس وكشف خباياه (ابن منظور ، د ت ، 199)

تحليل المحتوى أصطلاحا :يشمل تحليل المحتوى في البحوث التربوية أنواعًا متنوعة من النصوص: المناهج الدراسية، نصوص التعليم، واجبات الطلبة، خطط الدروس، المحاضر، التقارير، السجلات، التشريعات، الإحصاءات، والتقارير الإعلامية (Proksa et al., 2008).

هذا التقييم الحدسي يعكس خصائص موضوعية في النص، مثل التنظيم اللغوي والتركيبي. ويُعد مدى صعوبة النص خاصية موضوعية يمكن تحديدها من خلال إجراءات دقيقة، مثل تقديرات الخبراء أو المستخدمين (معلمين وطلاب)، وغالبًا ما تُستخدم استبيانات أو مقاييس تقييم لتقدير جوانب مختلفة من النص (Zuzana,2024).

تحليل المحتوى اجرائيا : تحليل محتوى كتابي اللغة العربية (الحديث والقديم) للصف السادس الاعدادي، من حيث المهارات المعرفية حسب تصنيف بلوم ومدى توافقهما مع أهداف المنهج ومعايير تطوير المناهج الحديثة وما أوجه التشابه والاختلاف بينهما

ثانيا : مفهوم الكتاب الدراسي

التعريف اللغوي : الكتاب في اللغة مشتق من الفعل "كتب"، أي دَوَّن وحزَّر، ويُجمع على "كُتُب". "وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى": ذلك الكتاب لا ريب فيه"، حيث يُقصد به القرآن الكريم. كما يُطلق لفظ "الكتاب

التعريف الاصطلاحي : يرى زكي نجيب محمود أن الكتاب يُعد ذاكرةً تحفظ الماضي ليكون منطلقًا للحاضر، مما يعكس دوره الحيوي في نقل المعرفة وتوثيقها. وفي السياق التربوي، يُعد الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية وأكثرها استخدامًا في المؤسسات التعليمية، إذ تعتمد عليه المناهج الدراسية في عرض محتواها وتنظيم طرق تدريسها، فالكتاب المدرسي لا يقتصر على تقديم المعلومات، بل يفسر الأهداف العامة للمادة الدراسية، ويعرض المفاهيم الأساسية، ويسهم في بناء المعرفة لدى المتعلم بطريقة منهجية. كما يتمتع بإمكانات متعددة في دعم العملية التعليمية، مما يستدعي توفير بيئة تعليمية مناسبة تضمن استخدامه بشكل جذاب وفعال من قبل التلاميذ (مطوع، 1995) .

ويُنظر إلى الكتاب المدرسي بوصفه وسيلة تعليمية موثوقة، نظرًا لكون محتواه مطبوعًا أو مسجلًا، وقد تم إعداده واعتماده من جهة تربوية مختصة، مما يمنحه سلطة معرفية ومكانة مرجعية في العملية التعليمية.

تعني الباحثتان بالكتاب إجرائيًا في هذه الدراسة: كتاب اللغة العربية القديم المقرر للصف السادس الإعدادي في جمهورية العراق، الطبعة الحادية عشرة لسنة 2022، الذي أعدته لجان متخصصة في مركز المناهج التابع لوزارة التربية، واعتمد تدريسه حتى العام الدراسي 2022م.

أما الكتاب الحديث، فالمقصود به هو كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، الطبعة الأولى لسنة 2023، الذي أقرت وزارة التربية اعتماده وبدء تدريسه في المدارس اعتبارًا من العام الدراسي 2023م.

ثالثًا : الصف السادس الاعدادى

تمثل المرحلة الدراسية التي تناولتها هذه الدراسة الصف السادس الإعدادي، وهو يمثل المرحلة النهائية من التعليم الإعدادي في العراق، ويُعدّ سنة مفصلية في المسار الأكاديمي، إذ ينتقل الطالب بعدها إلى التعليم الجامعي. وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تتوّج سنوات التعليم المتوسط والثانوي، وتوظّف فيها جميع المهارات التي اكتسبها الطالب خلال مراحل الدراسة السابقة (وزارة التربية، 1974: 2-8).

المحور الاول : الاطار النظري :

أولاً : أهمية الكتاب المدرسي

الكتب المدرسية هي التجسيد الفعلي لمعايير المنهج المستهدفة، وتمثل المحتوى التعليمي الذي يجب تنفيذه، كما تُعد الأساس الرئيسي لأنشطة التعليم والتطوير المهني للمعلمين، والمصدر الأساسي الذي يكتسب منه الطلاب المعرفة بشكل منهجي ويطوّرون قدراتهم التعليمية تدريجيًا. ويمكن اعتبارها من أهم أدوات العملية التعليمية.

وبحسب متطلبات المنهج، يجب أن تسهم المواد التعليمية في تنمية الجوانب الأخلاقية والعلمية والثقافية لدى الطلاب. كما ينبغي أن تتضمن نظامًا معرفيًا متوازنًا ومنفتحًا. لذلك، فإن إعداد الكتب المدرسية واختيارها يتطلب دقة واتباعًا للمعايير العلمية، ومراعاة للتراث الكلاسيكي والمعاصر. أن المنهج والتدريس والكتب الدراسية يشكلون كلاً مترابطاً وموحداً، يتطور باستمرار من خلال التفاعل المتبادل، مما يدفع عجلة الإصلاح التعليمي ويحقق تقدماً أكبر في مجال التعليم (Peixin Zhao,2023).

وترى الباحثتان الكتاب المدرسي يُعد أداة تعليمية محورية في العملية التعليمية، إذ يوفر محتوى معرفيًا منظمًا يساعد الطلاب على فهم الدروس، كما يقدّم إطارًا واضحًا يسهّل على المعلمين تنظيم التدريس. يُستخدم أيضًا كوسيلة للإشراف على تقدم الطلاب، ويشكّل مصدرًا مرجعيًا للمراجعة والفهم. بفضل قابليته للاستدامة وتوحيد المناهج، يسهم في استقرار وجودة التعليم. وتلخص الباحثتان بان الكتاب

المدرسي هو مرجع أساسي يوفّر المعرفة، ينظّم التعلم، ويدعم العملية التعليمية للمعلم والطالب معاً.

تزايدت في الآونة الأخيرة القضايا المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس، مما جعلها من الموضوعات الحديثة في مجال التربية المقارنة. وقد تم التأكد من ذلك من خلال الدراسات والبحوث التي تناولت هذه القضايا، والتي نُشرت في المجالات العلمية المرموقة في هذا المجال. من ناحية أخرى، شهدت الدراسات المقارنة المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس نموًا ملحوظًا، حيث اتخذت أشكالًا متعددة، بدءًا من مقارنة الكتب الدراسية بين الدول، وهو اتجاه طبيعي يعكس اهتمامًا متزايدًا من قبل الدول في هذا المجال. ومع مرور الوقت، ظهرت أيضًا دراسات مقارنة تناولت مستوى التحصيل العلمي للطلاب عبر البلدان المختلفة (الخيال وعبد الرحيم، 2019).

ويُعدّ الكتاب المدرسي عمومًا، وكتاب اللغة العربية خصوصًا، الأداة الأساسية في تنفيذ المناهج الدراسية، لما يتمتع به من ارتباط وثيق بها من جهة، ولدوره التوجيهي في عمليتي التعليم والتعلم من جهة أخرى. ومن هنا تبرز أهمية تحليل محتوى كتب اللغة العربية بهدف استنباط القيم المتضمنة فيها، إذ يُتيح هذا التحليل الوقوف على مدى فاعلية المناهج الدراسية في غرس الاتجاهات الإيجابية والقيم التي تُسهم في بناء شخصية الطالب المتكاملة. (علي وأبو هنتش، 2018)

وانطلاقًا من أهمية الكتاب المدرسي، فإنه ينبغي أن يلبي احتياجات الطلبة في مجالي القراءة والكتابة، وأن يخضع لعملية تقييم ومراجعة مستمرة من قبل الخبراء والمختصين. ويُقصد بمصطلح "مراجعة الكتب المدرسية" تلك العملية التي يتم من خلالها إعادة فحص الكتب التعليمية وإدخال التعديلات اللازمة لضمان دقتها وحداتها وفعاليتها في دعم عمليتي التعليم والتعلم. وتشمل هذه العملية تحديث المحتوى، وتحسين الرسوم التوضيحية، ودمج المناهج والمعايير التعليمية الحديثة.

ومن الجدير بالذكر أن عدد مرات مراجعة الكتب المدرسية يختلف سنويًا بحسب النظام التعليمي، وتغيرات المناهج، وطبيعة المادة الدراسية أو المرحلة الصفية. ففي بعض الحالات، خاصة فيما يتعلق بالموضوعات المتسارعة التطور كالعلوم والتكنولوجيا، قد يتم تحديث الكتب سنويًا. أما بالنسبة للمواد الأخرى، فقد تتم مراجعتها على فترات متباعدة تمتد لبضع سنوات. وعادة ما تتولى الجهات التعليمية المختصة ومطورو المناهج والناشرون مسؤولية تحديد وتيرة هذه المراجعات، لضمان بقاء المحتوى دقيقًا ومتوافقًا مع المعايير التعليمية المعتمدة.

لقد تناول العديد من الباحثين والمختصين مفهوم التحديث من زوايا متعددة، شملت الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية وغيرها (الطويل، 1995: 211). وفي إطار هذه الدراسة، تركز الباحثان على إجراء مقارنة تحليل محتوى بين النسخة المحدثة من كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي والنسخة السابقة لها، بهدف الوقوف على جوانب التطوير التي طرأت على الكتاب.

ثانياً: أهداف تدريس مادة الأدب والنصوص

1. تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الطلبة من خلال اطلاعهم على المثل العليا التي تتضمنها النصوص الأدبية، بما يسهم في تهذيب نفوسهم وتصفية أرواحهم عبر ما يرد فيها من حكم وأمثال ومواعظ وطُرف مؤثرة.
 2. تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة عبر إثراء مفرداتهم وتوسيع مداركهم في المعاني والأساليب، وتمكينهم من محاكاة النماذج الأدبية التي يدرسونها بصورة تلقائية.
 3. الارتقاء بالتذوق الأدبي من خلال تمكين الطلبة من اكتساب تعبيرات أدبية جميلة ومؤثرة، تعزز قدرتهم على فهم النصوص وتقدير جمالياتها الفنية.
- تنمية الخيال الأدبي المتوازن الذي يبعث في النفس السرور والراحة، ويعزز الإحساس بالجمال، وذلك من خلال تأمل الصور الفنية والخيالية التي يوظفها الشعراء والكتّاب في التعبير عن أفكارهم ومعانيهم (عبد الأمير ومجيد , 2023) .

المحور الثاني : الدراسات السابقة :

(دراسة العنبيكي 2013)

دراسة تحليل محتوى الأسئلة الامتحانية في مادة قواعد اللغة العربية، في المراحل الدراسية الثلاث: الابتدائية (الصف السادس الابتدائي)، المتوسطة (الصف الثالث المتوسط)، والإعدادية (الصف السادس الإعدادي) في العراق، وذلك بهدف الكشف عن مدى تمثيلها لمستويات بلوم المعرفية.

أولاً: هدف البحث

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الأسئلة الامتحانية في مادة قواعد اللغة العربية ضمن المراحل الدراسية الثلاث في العراق (الابتدائية، المتوسطة، والإعدادية)، وذلك بهدف الكشف عن مدى تمثيل هذه الأسئلة لمستويات بلوم المعرفية، بما يسهم في تقييم جودة صياغة الأسئلة ومدى توافقها مع الأهداف التعليمية المعتمدة.

ثانياً: حجم العينة

بلغ حجم العينة الكلي 404 سؤالاً امتحانياً، موزعة على النحو الآتي:

1. 101 سؤالاً من المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي)
2. 201 سؤالاً من المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط)
3. 102 سؤالاً من المرحلة الإعدادية (الصف السادس الإعدادي)

ثالثاً: طريقة اختيار العينة

تم اختيار الأسئلة من الامتحانات الوزارية الرسمية للدور الأول في مادة قواعد اللغة العربية للسنوات الدراسية الممتدة من عام 2000 إلى عام 2002. وقد تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى باستخدام أداة مبنية على تصنيف بلوم للمجالات المعرفية، بعد التأكد من صدقها وثباتها من خلال مراجعتها من قبل مجموعة من الخبراء التربويين.

رابعاً: منهج البحث المعتمد

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الأسئلة الامتحانية وتصنيفها وفقاً لمستويات بلوم المعرفية، بهدف تحديد مدى شمولها وتوازنها بين المستويات المختلفة.

خامساً: الوسائل الإحصائية

- تم استخدام أسلوب الاتفاق بين المحللين للتحقق من ثبات التصنيف، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين محللين اثنين 84.0%.
- كما تم التحقق من الثبات الزمني بإعادة التحليل بعد فترة زمنية، وبلغ معامل الثبات 0.94، مما يدل على درجة عالية من الموثوقية في الأداة المستخدمة.

سادساً: النتائج

أظهرت نتائج التحليل أن الأسئلة الامتحانية تركزت بشكل كبير على المستويات المعرفية الدنيا، وجاء توزيعها على النحو الآتي:

- مستوى الفهم: 44.02%
- مستوى التحليل: 34.03%
- مستوى التذكر: 12.01%
- مستوى التطبيق: 9.04%

سابعاً: الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى أن الأسئلة الامتحانية في مادة قواعد اللغة العربية تميل إلى التركيز على مستوى الفهم والتحليل، مع ضعف واضح في تمثيل مستويات التذكر والتطبيق. وتوصي الباحثان بضرورة إعادة النظر في صياغة الأسئلة الامتحانية بما يضمن تحقيق التوازن بين مختلف المستويات المعرفية، ويعزز من جودة التقييم التربوي وفاعليته.

دراسة (عبد الامير ومجيد , 2023)

أولاً: هدف البحث

سعى الباحثان إلى تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في العراق، بهدف الكشف عن مدى تضمين مهارات الذكاء التحليلي في محتوى الكتاب، وذلك من خلال مؤشرات محددة مشتقة من تعريفات تلك المهارات، بما يسهم في تقييم مدى وعي واضعي المنهج بأهمية هذه المهارات في العملية التعليمية.

ثانياً: حجم العينة

بلغ حجم العينة المعتمدة في الدراسة 114 صفحة من كتاب الأدب والنصوص، موزعة على 49 موضوعاً، وذلك بعد استبعاد المقدمات والهوامش وفهرس المحتويات.

ثالثاً: طريقة اختيار العينة

تم اختيار العينة من الكتاب المنهجي الرسمي المعتمد للصف السادس الأدبي، حيث تم استبعاد الأجزاء غير التعليمية (كالمقدمات والفهارس) والتركيز على المحتوى الفعلي للموضوعات الدراسية. وقد تم إعداد أداة التحليل من خلال اشتقاق مؤشرات مستندة إلى تعريفات مهارات الذكاء التحليلي، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء

والمحكمين لضمان صلاحيتها، لتتكون الأداة النهائية من 7 مهارات رئيسة و 26 مؤشراً فرعياً.

رابعاً: منهج البحث المعتمد

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة، حيث تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة رئيسة لتحقيق أهداف البحث، من خلال تصنيف وتحليل النصوص وفق مؤشرات الذكاء التحليلي.

خامساً: الوسائل الإحصائية

لم تعتمد الدراسة على أدوات إحصائية رقمية تقليدية، بل ركزت على تحليل نوعي للمحتوى باستخدام مؤشرات محددة، تم التحقق من صلاحيتها عبر التحكيم العلمي من قبل خبراء متخصصين في المجال التربوي.

سادساً: النتائج

أظهرت نتائج التحليل أن كتاب الأدب والنصوص يتضمن عدداً لا بأس به من مهارات الذكاء التحليلي، إلا أن هذه المهارات ظهرت بنسب متفاوتة، وغياب واضح للتدرج المنهجي والتنسيق المنطقي في تضمينها داخل المحتوى. كما اتسمت عملية الإدراج بالعشوائية، دون وجود تنظيم معرفي مدروس أو استراتيجية تعليمية واضحة.

سابعاً: الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى أن تضمين مهارات الذكاء التحليلي في كتاب الأدب والنصوص جاء بشكل غير مقصود أو مخطط له، ولم يُلاحظ وجود أي مؤشر يدل على حساب واضعي المنهج لأهمية هذه المهارات أو وجود معيار منهجي لتضمينها. وتوصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في بناء المحتوى التعليمي بما يضمن إدراج مهارات الذكاء التحليلي بشكل منهجي ومدروس، يعزز من جودة التعليم ويواكب متطلبات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة.

منهج البحث

ان المنهج المنهج الوصفي التحليلي يهتم بدراسة الظواهر والإحداث والممارسات القائمة والمتاحة للدراسة والقياس كما هي موجودة وبدون التخل في مجرياتها بحيث يمكن للباحثان من التفاعل معها وكذلك وصفها ومن ثم تحليلها(الأغا، 1997 : ٤١). استخدمت الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي الذي تضمن تحليل المحتوى كأسلوب أو إجراء لاستخلاص النتائج ومحاولة الوصول إلى جوهر الوضع الحالي بطريقة منظمة.

اولاً : مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من كتاب اللغة العربية القديم في الصف السادس الاعدادي في جمهورية العراق للسنوات 2022 الطبعة الحادية عشر وكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الحديث لسنة 2023 الطبعة الاولى .

ثانياً : أداة البحث

بعد ان استعانت الباحثان بعدد من الخصائص والمواصفات الاساسية في تقييم اي كتاب مدرسي فقد وضعت الباحثان تلك الخصائص والمواصفات في قائمة تحتوي

مجموعة من المعايير اللازمة لبناء أستانة لمقارنة تحليل محتوى كتابي اللغة العربية الحديث والقديم للصف السادس الاعدادي في العراق من ناحية المهارات المعرفية حسب مستويات تصنيف بلوم من خلال :

1-الخصائص والصفات التي تم اعتمادها في العديد من الابحاث والدراسات السابقة.

2-مراجعة ومطالعة الكتب والأدبيات الخاصة بتحديث المناهج .

3-الاستعانة بأراء الخبراء والأساتذة المحكمين .

أولاً: جدول فقرات المعايير

| رقم الفقرة | المعيار المحدد | الوصف الإجرائي | مستوى بلوم |
|------------|-------------------------|---|------------|
| 1 | تحديد المفاهيم الأساسية | وجود تعريفات واضحة للمفاهيم في النصوص أو التمارين | المعرفة |
| 2 | تفسير المعلومات | وجود أسئلة تطلب شرح أو تفسير للمحتوى | الفهم |
| 3 | تطبيق القواعد اللغوية | وجود تمارين تطلب استخدام قاعدة لغوية في سياق جديد | التطبيق |
| 4 | تحليل النصوص | وجود أنشطة تتطلب تفكيك النص إلى عناصره | التحليل |
| 5 | تركيب الأفكار | وجود مهام تطلب دمج معلومات متعددة لإنتاج جديد | التركيب |
| 6 | تقييم المواقف أو الآراء | وجود أسئلة تطلب إصدار حكم أو رأي مدعوم بأدلة | التقييم |

ثالثاً: مفتاح التصحيح

| الرمز | التفسير |
|-------|--|
| 2 | المعيار موجود بشكل واضح وكامل |
| 1 | المعيار موجود جزئياً أو بشكل غير مباشر |
| 0 | المعيار غير موجود |

ثالثاً : صدق أداة البحث وثباتها

تكمن اهمية معايير الصدق والثبات من حيث ارتباطها نظرياً وإجرائياً بالبحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية نتيجة الحاجة الماسة لتلك البحوث لها فالصدق يبين درجة استقلالية إجابات المقياس عن الظروف العرضية للبحث، وبالتالي يبين مدى صلاحية الأداة المستخدمة في جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه أصلاً ، أما مفهوم الثبات فيستخدم لبيان الانتظام وفهم نتائج المقياس فهما صحيحا، كما ويشير الى مدى دقة نتائج الاداة ودرجة تطابقها في حالة تكرار استخدامها في وقت آخر من قبل باحث آخر وبالتالي امكانية تعميم تلك الاداة (فضيل دليو، 2014. مصطفى، محمد صلاح الدين، 2010)
وقد استخدمت الباحثتان نوعين من الثبات للتأكد من صحة ثبات الاداة :

1-الثبات بين محللين : بعد الاستعانة بمحلل اخر واتباع نفس خطوات وإجراءات التحليل المتبعة سابقا , تم تحليل عينة من البحث قد تم تحليلها سابقا من قبل الباحثان فكانت نتيجة الثبات 82% .

2-الثبات عبر الزمن : اخذت الباحثان عينة عشوائية من الكتابين بلغت نسبتها 16% من الكتاب لغرض التحليل وبعد مرور 30 يوما تم اعادة تحليل نفس العينة وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين حيث بلغ 90% بعد استخدام معادلة هولستي لحساب الثبات .

وقد تألفت معايير الاستبانة من مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم الست الاساسية توزعت كالآتي :

- 1-مستوى المعرفة (التذكر)
- 2-مستوى الفهم
- 3-مستوى التطبيق
- 4-مستوى التحليل
- 5-مستوى التركيب
- 6-مستوى التقييم

رابعا : المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثان بعض المعالجات الاحصائية الواجب اتباعها لغرض معرفة دقة تحليل النتائج وإمكانية اعتماد تلك النتائج في اتخاذ الاستنتاجات والتوصيات حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرارات المعايير المستخدمة في الاداة وحساب نسب التكرارات كما تم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات .

نتائج البحث وتفسيرها

أولا : مستوى المعرفة

اشارت نتائج الدراسة الحالية الى ان المقارنة بين مستوى المعرفة لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الحديثة والقديمة الى وجود بعض الفروقات بين مستوى المعرفة وكانت اهم النتائج في مستوى المعرفة في كتاب اللغة العربية الطبعة القديمة حيث بلغت التكرارات (83) وبنسبة (27%) في حين بلغت عدد التكرارات في كتاب اللغة العربية الطبعة الحديثة (113) وبنسبة (25%) وتقوم كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الحديث في عدد التكرارات حيث كانت اكثر ترتيبا ووضوحا وكما هو موضح في جدول رقم (3،2،1) .

ثانيا : مستوى الفهم

بينت نتائج الدراسة الحالية وجود فروقات معنوية بين مفردات كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في طبعته الحديثة والطبعة القديمة حيث توزعت التكرارات (146) وبنسبة (34%) في الطبعة الحديثة للكتاب في خمس وحدات تضمنت كل وحده ثلاث دروس وبلغ تعداد الصفحات 163 صفحة، في حين كانت عدد تكرارات الطبعة القديمة (69) وبنسبة (23%) ومن هذا يظهر التفوق في عدد

التكرارات لمستوى الفهم في مفردات الطبعة الحديثة أكثر وضوحاً وترتيباً وكما هو مبين في جدول رقم (1،2،3) .

ثالثاً : مستوى التطبيق

أشارت نتائج الدراسة الحالية الى ان المقارنة بين مستوى التطبيق لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الحديثة والقديمة الى وجود بعض الفروقات بين مستوى التطبيق في الكتابين وكانت اهم النتائج في مستوى التطبيق في كتاب اللغة العربية الطبعة القديمة حيث بلغت التكرارات (63) وبنسبة (21%) في حين بلغت عدد التكرارات في كتاب اللغة العربية الطبعة الحديثة (66) وبنسبة (15%) وتفق كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة القديمة في نسبة مستوى الفهم في حين لم يكن هنالك اختلاف كبير في عدد التكرارات وكما هو مبين في جدول رقم (1،2،3) .

رابعاً : مستوى التحليل

توصلت نتائج الدراسة الحالية الى ان المقارنة بين مستوى التطبيق لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الحديثة والقديمة الى وجود بعض الفروقات بين مستوى التحليل وكانت اهم النتائج في مستوى التحليل في كتاب اللغة العربية الطبعة القديمة حيث بلغت التكرارات (62) وبنسبة (20%) في حين تفوقت عدد التكرارات في كتاب اللغة العربية الطبعة الحديثة (72) ولكن بنسبة (17%) وكما هو مبين في جدول رقم (1،2،3) .

خامساً : مستوى التركيب

أظهرت نتائج الدراسة الحالية الى ان المقارنة بين مستوى التركيب لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الحديثة والقديمة الى وجود بعض الفروقات بين مستوى التركيب في عدد التكرارات في حين لم تكن هنالك فروقات معنوية تذكر بين نسب تلك التكرارات وكانت اهم النتائج في مستوى التركيب في كتاب اللغة العربية الطبعة القديمة حيث بلغت التكرارات (14) وبنسبة (4%) في حين تفوقت عدد التكرارات في كتاب اللغة العربية الطبعة الحديثة (20) ولكن بنسبة (5%) وكما هو مبين في جدول رقم (1،2،3) .

سادساً : مستوى التقييم

أشارت نتائج الدراسة الحالية الى ان المقارنة بين مستوى التقييم لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي الطبعة الحديثة والقديمة الى عدم وجود فروقات بين مستوى التقييم وكانت نتائج مستوى التقييم في كتاب اللغة العربية الطبعة القديمة حيث بلغت التكرارات (15) وبنسبة (5%) في حين بلغت عدد التكرارات في كتاب اللغة العربية الطبعة الحديثة (17) وبنسبة (4%) وكما هو موضح في جدول رقم (1،2،3) .

جدول رقم (1) يبين عدد تكرارات مستويات تصنيف بلوم لكتاب اللغة العربية الحديث الجزء الاول

| ت | مفردات كتاب اللغة العربية الحديث | مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم | | | | | المجموع |
|----|---|--------------------------------------|-------|---------|---------|---------|---------|
| | | المعرفة | الفهم | التطبيق | التحليل | التركيب | |
| 1 | الوحدة الاولى : بغداد حاضرة الدنيا | | | | | | |
| 2 | الدرس الاول : بغداد حاضرة الدنيا | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 3 | الدرس الثاني : القواعد : الاساليب (اسلوب الاستفهام) | 16 | 42 | 6 | 12 | 1 | 91 |
| 4 | الدرس الثالث : الادب : الادب الحديث | 1 | 1 | 0 | 3 | 0 | 5 |
| 5 | الوحدة الثانية : التوضيح طريق النصر | | | | | | |
| 6 | الدرس الاول : المطالعة (التوضيح طريق النصر) | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 7 | الدرس الثاني : القواعد (النفي) | 1 | 2 | 2 | 3 | 0 | 8 |
| 8 | درس الثالث : الادب : حافظ ابراهيم | 1 | 2 | 4 | 0 | 0 | 7 |
| 9 | الجواهري | 1 | 3 | 4 | 0 | 1 | 9 |
| 10 | النقد الادبي الحديث : الكلاسيكية | 3 | 4 | 1 | 0 | 0 | 8 |
| 11 | الوحدة الثالثة : الامل مفتاح النجاح | | | | | | |
| 12 | الدرس الاول : المطالعة : الامل مفتاح النجاح | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 13 | الدرس الثاني : القواعد : اسلوب التقديم والتأخير | 14 | 8 | 8 | 4 | 6 | 46 |
| 14 | الدرس الثالث : التعبير | 1 | 2 | 0 | 2 | 1 | 6 |
| 15 | الدرس الرابع : الادب : مدرسة المهجر | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 16 | الوحدة الرابعة : نعمة المطر | | | | | | |
| 17 | الدرس الاول : المطالعة: المطر | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 18 | الدرس الثاني : القواعد : اسلوب التوكيد | 0 | 4 | 3 | 5 | 3 | 17 |
| 19 | الدرس الثالث : الادب : مدرسة الشعر الحر | 0 | 2 | 0 | 3 | 1 | 6 |
| 20 | الدرس الرابع : النقد الادبي الحديث: الرومانسية | 2 | 2 | 2 | 2 | 0 | 10 |
| 21 | الوحدة الخامسة : فلسطين | | | | | | |
| 22 | الدرس الاول : المطالعة : ورقة من الرملة | 2 | 3 | 1 | 0 | 1 | 7 |
| 23 | الدرس الثاني : القواعد : اسلوب النداء | 12 | 10 | 7 | 5 | 3 | 39 |

| | | | | | | | | |
|----|--|-----|-----|-----|-----|----|----|------|
| 24 | الدرس الثالث: التعبير | 1 | 2 | 1 | 0 | 0 | 2 | 6 |
| 25 | الدرس الرابع: الادب: شعر القضية الفلسطينية | 3 | 4 | 2 | 0 | 0 | 0 | 9 |
| | المجموع | 58 | 91 | 41 | 39 | 14 | 15 | 258 |
| | النسبة المئوية | %23 | %35 | %16 | %15 | %5 | %6 | %100 |

تكشف نتائج تحليل محتوى الكتاب عن تباين واضح في توزيع المهارات المعرفية، حيث جاءت مهارة "الفهم" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 35% من إجمالي الفقرات، مما يدل على تركيز الكتاب على تفسير المعلومات واستيعابها، وهو مؤشر إيجابي على تنمية مهارات التفكير المتوسط لدى الطلبة. تلتها مهارة "المعرفة" أو التذكر بنسبة 23%، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تعكس اعتماد المحتوى على استرجاع المعلومات، كالتعريفات والقواعد، وهو ما يتماشى مع الطابع التقليدي لبعض المناهج. أما مهارة "التطبيق"، فقد بلغت نسبتها 16%، وتشير إلى وجود أنشطة تطلب استخدام المعرفة في مواقف جديدة، إلا أن هذه النسبة لا تزال أقل من المتوقع في منهج يُفترض أن يُعزز التفكير العملي. وجاءت مهارة "التحليل" بنسبة 15%، مما يُظهر اهتماماً بتفكيك النصوص وفهم بنيتها، وهو أمر إيجابي لكنه بحاجة إلى تعزيز أكبر. في المقابل، كانت مهارتا "التركيب" و"التقييم" الأقل تمثيلاً، بنسبة 5% و6% على التوالي، وهو ما يدل على ضعف في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، وهما من أعلى مستويات التفكير في تصنيف بلوم. وعند النظر في توزيع المهارات على مستوى الدروس، يُلاحظ غياب تام للمهارات المعرفية في عدد من دروس المطالعة، مثل درس "بغداد حاضرة الدنيا"، و"التضحية طريق النصر"، و"الأمل مفتاح النجاح"، و"المطر"، و"مدرسة المهجر". هذا الغياب يشير إلى أن بعض النصوص الأدبية والمطالعات لم تُوظف بشكل كافٍ لتنمية المهارات المعرفية، وقد تكون مجرد سرد دون أنشطة تحليلية أو تطبيقية. في المقابل، برزت دروس القواعد، مثل "أسلوب الاستفهام"، و"التقديم والتأخير"، و"النداء"، بوصفها الأكثر ثراءً معرفياً، حيث احتوت على أعلى عدد من الفقرات في جميع المستويات المعرفية، مما يدل على أن الجانب النحوي في الكتاب هو الأكثر نشاطاً في تنمية التفكير. أما دروس الأدب والنقد، فقد قدمت مساهمات محدودة في المهارات العليا مثل التحليل والتقييم، لكنها لم تكن متوازنة في تمثيل جميع المستويات المعرفية. من الناحية التربوية، يُظهر هذا التوزيع أن المحتوى يميل إلى التركيز على المهارات المعرفية الدنيا، مثل الفهم والتذكر، على حساب المهارات العليا، مثل التركيب والتقييم. وهذا يعكس توجهًا تقليدياً في بناء المحتوى، ويستدعي إعادة النظر في تصميم الأنشطة التعليمية المصاحبة للنصوص، بما يضمن تحقيق أهداف المنهج في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.

جدول رقم (2) يبين عدد تكرارات مستويات تصنيف بلوم لكتاب اللغة العربية الحديث الجزء الثاني

| ت | مفردات كتاب اللغة العربية الحديث | مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم | | | | | المجموع |
|----|---|--------------------------------------|-------|---------|---------|---------|---------|
| | | المعرفة | الفهم | التطبيق | التحليل | التركيب | |
| 1 | الوحدة السادسة : بالاصلاح تنهض الامم | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 2 | الدرس الاول : الاصلاح ضرورة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 3 | الدرس الثاني : القواعد : الاساليب (التعجب) | 6 | 8 | 4 | 3 | 1 | 22 |
| 4 | الدرس الثالث : الادب : التعبير | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 5 | الدرس الرابع : الادب : المسرحية | 9 | 1 | 0 | 0 | 0 | 10 |
| 6 | الوحدة السابعة : حقوق الطفل | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 7 | الدرس الاول : المطالعة (ابناؤنا المسؤولية المقدسة) | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 8 | الدرس الثاني : القواعد (اسلوب المدح والذم) | 5 | 7 | 0 | 0 | 0 | 12 |
| 9 | الدرس الثالث : الادب : النثر وفنونه | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 3 |
| 10 | فؤاد التكرلي | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 11 | الوحدة الثامنة : جائزة نوبل | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 12 | الدرس الاول : المطالعة : جائزة نوبل للاداب | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 13 | الدرس الثاني : القواعد : اسلوب التمني والترجي | 12 | 9 | 6 | 8 | 4 | 41 |
| 14 | الدرس الثالث : الرواية | 4 | 2 | 0 | 0 | 0 | 6 |
| 15 | الوحدة التاسعة : بين القديم والجديد | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 16 | الدرس الاول : المطالعة: رسالة من اب الى ابنه | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 17 | الدرس الثاني : القواعد : اسلوبا العرض والتحضيض | 10 | 20 | 3 | 5 | 0 | 38 |
| 18 | الدرس الثالث :التعبير | 3 | 1 | 0 | 2 | 0 | 5 |
| 19 | الوحدة العاشرة : السيرة الحسنة | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| 20 | الدرس الاول : المطالعة : حسن السيرة من | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

| | | | | | | | الإيمان | |
|------|----|----|-----|-----|-----|-----|--|----|
| 31 | 0 | 0 | 13 | 11 | 5 | 2 | الدرس الثاني : القواعد : اسلوب التحذير والاعراء | 21 |
| 7 | 0 | 1 | 2 | 1 | 2 | 1 | الدرس الثالث :الادب: فن السيرة | 22 |
| 176 | 2 | 6 | 33 | 25 | 55 | 55 | المجموع | |
| %100 | %1 | %4 | %19 | %14 | %31 | %31 | النسبة المئوية | |

تشير نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية الحديث للصف السادس الإعدادي، وفق مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم، إلى وجود تفاوت واضح في تمثيل المهارات المعرفية داخل مفردات الكتاب، مما يعكس توجهات محددة في بناء المحتوى التعليمي.

فقد أظهرت النتائج أن مهارتي المعرفة (التذكر) والفهم احتلتا المرتبة الأولى بنسبة متساوية بلغت 31% لكل منهما، وهو ما يدل على تركيز الكتاب على استرجاع المعلومات وفهماها، من خلال تقديم المفاهيم والقواعد اللغوية بشكل مباشر، دون التوسع في توظيفها في سياقات تحليلية أو تركيبية. هذا التوجه يعكس نمطاً تقليدياً في بناء المحتوى، يهدف إلى ترسيخ المعلومات أكثر من تنمية التفكير النقدي أو الإبداعي.

أما مهارة التحليل فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 19%، وهي نسبة جيدة نسبياً، وتشير إلى وجود بعض الأنشطة التي تتطلب تفكيك النصوص أو فهم بنيتها الداخلية، لا سيما في دروس القواعد مثل "أسلوب التحذير والإعراء" و"أسلوب التمني والترجي"، والتي أظهرت تنوعاً في المستويات المعرفية. في المقابل، جاءت مهارة التطبيق بنسبة 14%، وهي نسبة منخفضة تعكس ضعفاً في توظيف المعرفة في مواقف جديدة، مما يحد من قدرة الطالب على الربط بين ما يتعلمه وما يواجهه في الحياة الواقعية. أما مهارتا التركيب والتقييم فقد سجلتا أدنى نسب تمثيل، بنسبة 4% و1% على التوالي، وهو ما يدل على غياب شبه تام للأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي أو القدرة على إصدار الأحكام النقدية، وهي من أعلى مستويات التفكير في تصنيف بلوم.

وعلى مستوى الدروس، يُلاحظ غياب تام للمهارات المعرفية في عدد من دروس المطالعة والأدب، مثل "الإصلاح ضرورة"، و"ابناؤنا المسؤولة المقدسة"، و"جائزة نوبل للأدب"، و"رسالة من أب إلى ابنه"، و"حسن السيرة من الإيمان"، مما يشير إلى أن هذه النصوص لم تُوظف بشكل فعال لتنمية المهارات المعرفية، وقد اقتصر على العرض السردي دون أنشطة تحليلية أو تطبيقية.

في المقابل، برزت دروس القواعد بوصفها الأكثر ثراءً معرفياً، حيث احتوت على أعلى عدد من الفقرات في جميع المستويات، مثل درس "أسلوب العرض والتحضيض" و"أسلوب التمني والترجي"، مما يدل على أن الجانب النحوي في الكتاب هو الأكثر نشاطاً في تنمية التفكير.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن محتوى الكتاب يميل إلى التركيز على المهارات المعرفية الدنيا، مع ضعف واضح في تمثيل المهارات العليا، مما يستدعي إعادة النظر في تصميم الأنشطة التعليمية المصاحبة للنصوص، وتطوير المحتوى بما يضمن تحقيق أهداف المنهج في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.

جدول رقم (3) يبين عدد تكرارات مستويات تصنيف بلوم لكتاب اللغة العربية القديم

| ت | مفردات كتاب اللغة العربية القديم | مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم | | | | | المجموع |
|---|----------------------------------|--------------------------------------|-------|---------|---------|---------|---------|
| | | المعرفة | الفهم | التطبيق | التحليل | التركيب | |
| 1 | اسلوب الطلب : الاستفهام | 23 | 23 | 8 | 4 | 0 | 58 |
| 2 | اسلوب النفي | 13 | 8 | 3 | 11 | 2 | 46 |
| 3 | اسلوب الاستثناء | 7 | 9 | 8 | 8 | 2 | 34 |
| 4 | اسلوب التقديم والتأخير | 9 | 5 | 6 | 6 | 2 | 28 |
| 5 | تقديم المفعول به على فعله | 11 | 5 | 11 | 9 | 1 | 38 |
| 6 | اسلوب التوكيد | 9 | 8 | 11 | 10 | 1 | 40 |
| 7 | اسلوب المدح والذم | 6 | 8 | 10 | 9 | 3 | 39 |
| 8 | اسلوب التعجب | 4 | 3 | 6 | 5 | 2 | 22 |
| | المجموع | 82 | 69 | 63 | 62 | 15 | 305 |
| | النسبة المئوية | 27% | 23% | 21% | 20% | 4% | 100% |

وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان الكتاب القديم يُظهر تركيزاً أكبر نسبياً على مستوى المعرفة ، مما يدل على اهتمامه بالمعلومات المباشرة والتذكر أكثر من الكتاب الحديث وتفوق الكتاب الحديث بشكل واضح في مستوى الفهم ، مما يشير إلى توجيهه نحو تعزيز استيعاب المفاهيم وتحليلها بدلاً من مجرد حفظها وتركيز الكتاب القديم أكثر على التطبيق، مما يدل على اهتمامه باستخدام المعرفة في مواقف جديدة، بينما يقل هذا التركيز في الكتاب الحديث. كلا الكتابين يقدمان مستوى منخفضاً في التركيب، مما يشير إلى ضعف التركيز على مهارات الإبداع وبناء الأفكار الجديدة من عناصر متعددة وكما هو مبين في جدول رقم (4) .

جدول رقم (4) يوضح مقارنة مستويات تصنيف بلوم

| ت | مستوى تصنيف بلوم | مجموع التكرارات | النسبة | مجموع التكرارات | النسبة |
|---|------------------|-----------------|--------|-----------------|--------|
| 1 | المعرفة | 113 | 25% | 82 | 27% |
| 2 | الفهم | 146 | 34% | 69 | 23% |

| | | | | | |
|---|---------|-----|------|-----|------|
| 3 | التطبيق | 66 | %15 | 63 | %21 |
| 4 | التحليل | 72 | %17 | 62 | %20 |
| 5 | التركيب | 20 | %5 | 14 | %4 |
| 6 | التقييم | 17 | %4 | 15 | %5 |
| 7 | المجموع | 434 | %100 | 305 | %100 |

الاستنتاجات

- 1- تفوق عدد تكرارات مستويات المعرفة حسب تصنيف بلوم في كتاب اللغة العربية في طبعته الحديثة على الطبعة القديمة .
- 2- تفوق عدد تكرارات مستوى المعرفة للكتاب في طبعته الحديثة على الطبعة القديمة .
- 3- تفوق عدد التكرارات والنسبة المئوية لمستوى الفهم لكتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في طبعته الحديثة على الطبعة القديمة .
- 4- تقاربت اعداد التكرارات والنسب المئوية لمستويات التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم بين كتابي اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في طبعته الحديثة على الطبعة القديمة .

التوصيات

- 1- اجراء دراسة مقارنة لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس بين طبعته الحديثة والطبعة القديمة وحسب معايير تقييم اخرى .
- 2- وضع معايير متفق عليها لتحديث الكتاب العام بالشكل المقبول من قبل الطلبة .
- 3- تحديث الطبعات القديمة في كتب اللغة العربية في بقية المراحل الدراسية .

المقترحات

- في ضوء النتائج والاستنتاجات وتقتراح الباحثان ما يأتي:
1. تصميم أداة معيارية شاملة لتحليل وتقويم المناهج، تجمع بين الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية.
 2. دعوة وزارة التربية لاعتماد نتائج البحث في تحديث الكتب، لتحقيق توازن بين مستويات التفكير الدنيا والعليا.
 3. إجراء دراسة ميدانية لأراء الطلبة والمدرسين حول الطبعة الحديثة من كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي.

4. تعديل الأنشطة والتقويمات في الكتاب لتغطي جميع مستويات بلوم، مع التركيز على التحليل والتركيب والتقييم.

المصادر والمراجع :

1. إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1995 ، ص 291.
2. الجندي، أحمد. (1988). كيف يُدرّس الأدب العربي. مجلة التربية، العدد (88). قطر.
3. ال تميم, عبد الله بن محمد.(2019). معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية DOI:10.21608/jfe.2018.74329.
4. العنبيكي، رشا خليل هوبي .(2013) تحليل أسئلة الامتحانات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، قسم طرائق تدريس اللغة العربية.
5. الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي .(2009) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. عبير أحمد علي و أشرف محمود محمد أبو هنتش (2018) .دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي جامعة بني سويف مجلة كلية التربية عدد ديسمبر الجزء الثاني.
7. فضيل دليو (2014) .معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكمية مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد 11، العدد 2 ،الصفحة 84 -91 .
<https://asjp.cerist.dz/en/article/1384>
8. مصطفى , محمد صلاح الدين , عبد الحميد احمد رجا , عبد المنعم احمد و عبد الحميد ماجدة محمد .2010. خطوات البحث العلمي ومناهجه . المشروع العربي لصحة الاسرة .جامعة الدول العربية.
- <https://www.uoanbar.edu.iq/eStoreImages/Bank/4334.pdf>
9. يعقوب ، بلال ابراهيم (2020) . مشكلات تعلم اللغة العربية من وجهة نظر طلبة الصف الرابع الإعدادي في مديرية تربية محافظة بغداد/الكرخ الثانية.مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية DOI:10.36473/ujhss.v216i2.1526 .
10. عبد الأمير، ضرغام سامي، ومجيد، ميثم هادي .(2020) تحليل محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في ضوء مهارات الذكاء التحليلي . مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 23، العدد (4)، الجزء (2).

Arabic sources : ترجمة المصادر والمراجع العربية :

1. Motawaa, Ibrahim Esmat. (1995). *Foundations of Education*. Cairo: Arab Thought House, p. 291.
2. Al-Jundi, Ahmed. (1988). *How to Teach Arabic Literature*. *Journal of Education*, Issue (88), Qatar.
3. Al-Tamim, Abdullah bin Mohammed. (2019). *Criteria for Designing Arabic Language School Textbooks*. King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for the Arabic Language. DOI: [10.21608/jfe.2018.74329](https://doi.org/10.21608/jfe.2018.74329)
4. Al-Anbaki, Rasha Khalil Hobi. (2013). *Analysis of General Examination Questions in Arabic Language for General Education Stages in Iraq According to Bloom's Taxonomy*. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Diyala, Department of Arabic Language Teaching Methods.
5. Al-Hashemi, Abdulrahman & Atiyah, Mohsen Ali. (2009). *Content Analysis of Arabic Language Curricula: A Theoretical and Applied Perspective* (1st ed.). Amman, Jordan: Safa Publishing and Distribution House.
6. Ali, Abeer Ahmed & Abu Hantash, Ashraf Mahmoud Mohammed. (2018). *Analytical Study of the Values Included in the Arabic Language Textbook for the Second Secondary Grade*. Beni Suef University, Journal of the Faculty of Education, December Issue, Part Two.
7. Daliou, Fadhel. (2014). *Criteria of Validity and Reliability in Quantitative and Qualitative Research*. *Journal of Social Sciences*, Vol. 11, Issue 2, pp. 84–91. [Available online](#)
8. Mostafa, Mohammed Salahuddin; Abdel Hamid, Ahmed Raja; Abdel Moneim, Ahmed; Abdel Hamid, Magda Mohammed. (2010). *Steps and Methodologies of Scientific Research*. Arab Project for Family Health, League of Arab States. [Full text](#)
9. Yaqoub, Bilal Ibrahim. (2020). *Problems in Learning Arabic Language from the Perspective of Fourth Preparatory Grade Students in Baghdad/Karkh II Directorate of Education*. Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences. DOI: [10.36473/ujhss.v216i2.1526](https://doi.org/10.36473/ujhss.v216i2.1526)

10. Abdul Amir, Dhurgham Sami & Majid, Maitham Hadi. (2020). *Content Analysis of the Literature and Texts Book for Sixth Literary Grade in Light of Analytical Intelligence Skills*. Al-Qadisiyah Journal in Arts and Educational Sciences, Vol. 23, Issue (4), Part (2).

المصادر والمراجع باللغة الانكليزيةReferences

1. Adebayo, Babafemi Richard. (2018). Curriculum and Textbook Program Development Provision Comparison in China, Mexico, the Caribbean and Nigeria: *The Way Forward*. <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/2039>
2. Alramadhan, Ali Dhahir. (2024). *Assessed Performance of E-learning Methods and Benefit from AI for Undergraduate Engineering Stage*. Misan Journal for Academic Studies, Issue 51, Vol. 23. DOI: <https://doi.org/10.54633/2333-023-051-017>
3. Alwan, Haider Abdulzahra. (2024). *The Degree of Consistency Between Mathematics Teachers' Beliefs Towards Constructivist Learning and Their Practice of its Skills*. Misan Journal for Academic Studies, Issue 51, Vol. 23. DOI: <https://doi.org/10.54633/2333-023-051-029>
4. Babulicová, Zuzana. (2024). *Content Analysis of Textbooks*. Slavonic Pedagogical Studies Journal, 13(1), 48–60. DOI: 10.18355/PG.2024.13.1.5
5. Dastjerdi, Hasan Kamran, Hosseini, Narjessadat, & Al-Hadithi, Abbas Ghali. (2024). *A Geopolitical Approach to the City: With Emphasis on the Central Elements of Power and Competition*. Misan Journal for Academic Studies, Issue 51, Vol. 23. DOI: <https://doi.org/10.54633/2333-023-051-024>
6. Grmek, Ivanuš M. (2003). *Učbeniški kompleti v prvem triletju devetletne osnovne šole*. Sodobna pedagogika, 54(5), 74–89. <https://doi.org/10.5937/INOVACIJE2103014I>
7. Hadar, L. L. (2017). *Opportunities to Learn: Mathematics Textbooks and Students' Achievements*. Studies in Educational Evaluation, 55, 153–166. <https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2017.10.002>

8. Mullis, I. V. S., Martin, M. O., Foy, P., & Arora, A. (2012). *TIMSS 2011 International Results in Mathematics*. TIMSS & PIRLS International Study Center. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED544554.pdf>
9. Peixin, Zhao. (2023). *A Review of the Relationship between Curriculum*. Journal of Education and Educational Research, Vol. 6, No. 2. DOI: <https://doi.org/10.54097/jeer.v6i2.14732>
10. Proksa, M., et al. (2008). *Metodologia pedagogickeho vyskumu a jeho aplikacia v didaktikach prirodnych vied*. Bratislava: Univerzita Komenskeho v Bratislave. ISBN 978-80-223-2562-2
11. Skela, J. (2008a). *Vrednotenje učbenikov v angleškem jeziku z vidika kognitivne teorije učenja*. In J. Skela (Ed.), *Učenje in poučevanje tujih jezikov na Slovenskem* (pp. 154–178). Ljubljana: Tangram. DOI: <https://doi.org/10.18690/978-961-286-358-6.10>
12. Turk Škraba, M. (2006). *Učbenik kot prvina učnega procesa*. Vzgoja & izobraževanje, 37(5), 31–34. DOI: <https://doi.org/10.18690/978-961-286-358-6.10>